جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

# مقياس منهجية

## سنة أولى ماستر إدارة مالية

الأستاذة: أمينة لموي

2024-2023

# محاضرة صياغة إشكالية وفرضيات البحث العلمي

**يتطلب إعداد بحث علمي اتباع جملة من الخطوات المترابطة تتمثل أساسا فيما يلي:**

– اختيار مشكلة البحث وتحديدها بدقة – صياغة الإشكالية – وضع الفرضيات – اختيار منهج البحث – جمع المعلومات حول مجتمع الدراسة ثم تحليلها – اختبار صحة الفرضيات ثم التوصل إلى نتائج.

## أولا: الاشكالية

### مفهوم مشكل البحث :

مشكل البحث هو عبارة عن فجوة ندركها والتي نريد ملأها بين ما نعرفه–ونحكم أنه غير مرضي، وبين الذي يجب أن نعرفه، المرغوب فيه (الوضعية المرضية تتوافق مع هدف البحث ومع غايتها حسب وجهة النظر المتبناة).

### مشكلة البحث وتساؤلاتها الرئيسية :

لتدقيق مشكلة البحث هناك أربعة أسئلة تفيدنا في تعريفنا لها أكثر دقة، **لماذا** نهتم بهذا الموضوع؟ **ما الذي** نطمح لبلوغه؟ **ماذا نعرف** إلى حد الآن؟ **أي سؤال** بحث سنطرح؟

فمشكلة البحث إجمالا هي موضوع الدراسة البحثية وقد تكون مسألة علمية أو معرفية أو فنية أو أدبية وغيرها، والتي يسعى الباحث من خلال بحثه للوصول الى تفسيرات صائبة وبراهين وحجج مقنعة لحلها. وقد تتقاطع كلمة المشكلة في البحث العلمي مع مجموعة مصطلحات متقاربة أو ذات حقل دلالي واحد حسب التخصص، مثل مصطلح **المسألة** عند الرياضيين، أو **قضية** عند الحقوقيين وخبراء القانون، ويبقى مصطلح **مشكلة** هو الأنسب في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

## مفهوم الإشكالية :

الإشـكالية هي الانشـغال المثار حول الموضـوع والمعبر عن **التسـاؤلات** المراد التحقق منها ميدانيا وفق إطار علمي ومنهجي ينتقل بظاهرة معينة من الإطار العام والشـائع إلى الإطار العلمي المتخصص الذي يبحث عن مسبباتها ونتائجها في إطار منهجي يخضعها لمنطق العلم.

فهي تعبر عن مشكلة أو ظاهرة **يلاحظها الجميع** ولن **تثير المختص فقط** كظاهرة البطالة والفقر في الجزائر يلاحظها جميع أفراد المجتمع وينزعجون منها لكن لا أحد يتسـاءل عن مسـبباتها وحقيقتها، فهنا يبرز لنا المختص في الاقتصاد أو علم الاجتماع، وهذا البروز لا يأتي صدفة أو بطرح تسـاؤلات سـاذجة وبديهية كغيره من الناس، بل يأتي عن طريق جلب المختص هذه الظاهرة وإخضاعها لمنطق العلم ومعالجتها وفق منهجية علمية مضبوطة.

وعليه يمكن القول ان الاشـكالية هي ذلك **التسـاؤل العام** الذي ينطلق الباحث به ليجيب عن جوهر المسـألة المعرفية المراد معاجلتها في البحث والذي ينضـوي تحته مجموعة من الأسـئلة الاستفهامية التي تخدم السؤال العام.

إن التوصـل إلى مشـكلة نوعية للبحث لا يتأتى إلا بقيام الباحث بقراءات عميقة وواسـعة تلفت انتباهه إلى وجود مشـاكل لم تسـتوف حقها بعد التفسـير والبحث أو مشـاكل لم يتم البحث فيها أصلا، وهذا ما يسمى مرحلة " **الشعور بالمشكلة**" مع ملاحظة أن ذلك لا يلغي أن الحياة العملية تتضـمن العديد من المشـاكل التي لم يتم وضـع حلول أو إيجاد تفسـيرات لها ولكن التعرض لمثل هذه المشـاكل يتطلب امتلاك الباحث مقدرة التأمل والملاحظة الدقيقة، وهي ملكة تتطلب الكثير من التدريب والقراءة المعمقة فهي تنظر إلى الاستنتاجات نظرة نقدية فاحصة.

بعد مرحلة الشـعور بالمشـكلة **ينبغي تحديدها تحديدا دقيقا**، ويتوقف ذلك على مدى عمق الباحث في فهم المشـكلة وسـعة اطلاعه على البحوث العلمية السـابقة التي أجريت على مشـكلة

مشابهة، مما يمكنه من الاستفادة من الخبرات السابقة واجتناب أخطائها أو استكمال ما ورد فيها من نقص.

إن التحديد الجيد لمشكلة البحث يستدعي من الباحث تقديم إجابات لمجموعة من الأسئلة أهمها:

- هل معرفتك الحالية حول مشكلة البحث متأتية من ملاحظاتك هي أم فقط معرفة موثقة؟
- هل تود فقط الكتابة حول الظاهرة وتحديد جوانبها الخاصة أم تهدف إلى إعداد علاقات بين هذه الجوانب ( المتغيرات) ؟

- ما هي جوانب الظاهرة التي درست سابقا من طرف باحثين آخرين ؟
- هل توجد نظرية اقترحت تفسيرات لهذه الظاهرة التي تهمك ؟
- في تقارير البحوث السابقة التي اطلعت عليها هل تبين لك وجود جوانب في الظاهرة لم تعط الأهمية الكافية ؟
- هل يهدف بحثك إلى تطبيق منهجية جدية أو أعمق من البحوث السابقة أم يهدف إلى دراسة جوانب جديدة في الظاهرة؟ هل تفضل القيام ببحث كمي أو بحث كيفي وما مدى قدرتك على إنجاز ما تختاره منهما ؟

يجب أن نشير أن إلى موضوع البحث في بداية اختياره يكون متميزا بالعمومية والانفتاح ولكن في يبدأ الانحصار والاتجاه نحو التحديد بدقة بالمطالعة والتشاور مع ذوي الاختصاص، وبالخبرة والممارسة أيضا.

## صياغة إشكالية البحث:

تعد مسألة صياغة الإشكالية ذات أهمية كبيرة فبعد تحديد المشكلة البحثية التي يريد الباحث دراستها وضبطها بدقة وتحديد أبعادها وحدودها، ينتقل بعد ذلك إلى الصياغة اللفظية لهذا التساؤل المركزي المعبر عن هذه المشكلة البحثية والمتسق معها، فلكي تكون إشكالية الدارسة صحيحة يجب على الباحث أن يكون قادرا على صياغتها بشكل صحيح وسليم ولذلك يجب مراعاة المعايير التالية عند صياغتها وتتمثل في:

- **وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث:**

يجب أن يكون الباحث على اطلاع ودراية كاملة بالموضوع الذي يقوم بالبحث فيه، لذلك عليه اختيار موضوعا من صلب اختصاصه، مع ضرورة التأكد من امتلاكه الثقافة الكافية حول هذا الموضوع قبل أن يشرع في دراسته.

- **انسجام الإشكالية مع الموضوع والعنوان:**

لابد من صياغة الإشكالية صياغة تناسب الموضوع والعنوان أي أن تستمد من الموضوع وتصب في العنوان، فالخلل في الموضوع هو الذي يطرح لنا الإشكال الذي يدفع الباحث للبحث فيه ودراسته، فالإشكال يجب أن يكون نابعا من الموضوع أو مما يترتب على عدم فهم جزئية منه أو مسألة فيه، فصياغة الإشكالية لابد أن تنسجم وتتفق مع الجزئية المقصودة بالبحث في الموضوع، فلا ينبغي أن تبتعد عن موضوع البحث.

أما بالنسبة لعلاقة صياغة الإشكالية بالعنوان، فعنوان البحث هو الذي يحمل في طياته شكل الاجابة النموذجية عن الأسئلة التيُ طرحت من قبل، والتي أفرزتها لنا الإشكالية العلمية.

- **وضوح الصياغة ودقتها:**

يجب أن تكون الصياغة واضحة ومفهومة لدى المجتمع العملي بحيث تصاغ على شكل سؤال واضح، فالسؤال وحده يضفي الوضوح ويجعل المشكلة مطروحة بشكل مباشر.

- **أن تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر:**

حيث يجب أن يحرص الباحث على إبراز العلاقة بين المتغيرات المشكلة للظاهرة محل الدراسة، وأن تكون هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس.

- **إمكانية التوصل إلى حل للمشكلة أو القابلية للاختبار:**

من خلا إمكانية إخضاعها للدراسة العلمية وفرض الفرضيات المتعلقة بها وجمع البيانات والمعلومات واختبارها.

- **يجب على الباحث أن يكون ملتزما بالحياد التام**

أثناء صياغته إشكالية البحث العلمي ،فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة الاشكالية ،كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأيه.

## خطوات تطبيق إشكالية البحث العلمي

### 1- اختيار موضوع البحث :

يجب أن يمتلك الباحث المهارة والقدرة التي تجعله يربط موضـــوع بحثه بالإشـــكالية المتعلقة به وبهذه الطريقة يصـــبح الباحث قادرا على فهم البحث، وتحليله بالطريقة المثلى ، كما عليه من أن يبني أسئلة الإشكالية من خلال الاعتماد على موضوع البحث العلمي .

## 2- تصميم أفكار البحث :

لكي يقوم الباحث بإيضـاح الدور الكبير الذي تلعبه إشـكالية البحث العلمي في بحثه عليه بتصـميم أفكاره بشـكل دقيق ، صـحيح ، ومنظم ، ويعد تنظيم أفكار البحث من أبرز الأمور التي تسـاهم في نجاح البحث الذي يقوم فيه الباحث، فبدون هذا التنظيم سيجد الباحث نفسـه عاجزا عن الوصـول إلى الحلول المطلوبة، والتي تساعده على فهم إشكالية البحث ومن ثم حلها .

## 3- أسئلة البحث :

وهي الأسـئلة التي يقوم الباحث بطرحها من أجل الوصـول إلى حل مشـكلة البحث وتتعلق هذه الأسـئلة بموضـوع البحث وإشـكاليته، ويجب على الباحث أن يحرص على اختيار أسـئلته بشـكل دقيق، كما عليه أن يقوم بصياغتها وطرحها بشكل سليم، وذلك لأنه هذه الأسئلة ستقدم عونا كبيرا بالنسبة للباحث، وستساعد القارئ على فهم البحث بشكل صحيح، ومن خلال هذه الأسئلة تظهر مهارة الباحث في صياغة الأسئلة المتعلقة بإشكالية بحثه .

-عادة ما تصاغ الإشكالية ب أداتين هما "هل" و "ما"-

**هناك قواعد أساسية تساعد الباحث عند قيامه بتحديد مشكلات موضوع الدراسة وهي:**

- ان يحدد الباحث في دراسـته العلاقة بين المتغيرات التي سـوف يقوم بدراسـتها وأسـاليب الاختبار والقياس التي سوف يطبقها على نتائج دراسته
- ان يلجأ الى الاستفادة من اراء الأساتذة والباحثين الاخرين ذوي الخبرات الواسعة وقد يكون ذلك بأسلوب مباشر من خلال الاستشارة المباشرة او يكون من خلال حضور المؤتمرات

والندوات التي تتعلق بموضـــوع البحث وتدوين وجهات النظر المختلفة التي من الممكن ان تساعده في بحثه ودراسته

- الاســـتفادة من الخبرات اليومية في حياة الباحث وما يتعرض له من مشـــكلات ومواقف استطاع حلها أو تبنى موقفاً معيناً لمواجهتها.
- على الباحث أن يبحث دائماً في أوجه القصـور والمتناقضـات في المعلومات التي حصـل عليها وقام بجمعها والخاصـة بموضـوع دراسـته لأن التسـاؤل الدائم عن صـحة المعلومات والنقد الذي يتبناه عند وضع الافتراضات أو عند جمع البيانات يساعده على الارتقاء ببحثه وعمله.
- على الباحث تدوين كافة الأفكار والخواطر والمعلومات التي جمعها للاسـتفادة منها سـواء في دراسته الحالية أو في المستقبل .

وهكذا نرى أن إشكالية البحث العلمي ركن أساسي منه ولا يمكن للباحث الاستغناء عنها ، فهي تقدم إضافة كبيرة للبحث العلمي، وتساعد الباحث على الوصول للحل ، كما تقدم العون للقارئ ، وتسهل عليه مسألة فهم البحث العلمي .

## ثانيا: فرضيات البحث العلمي

يمكن للباحث أن يلجأ إلى وضع فرضيات Hypotheses تتيح له تحديد أوجه مشكلة البحث ويراعى عند وضع الفرضيات أن تكون علمية بمعنى أن يتوافر فيها الوضوح والبساطة والإيجاز والدقة والقابلية للاختبار.

فالفرضيات تعتبر تفسير مؤقت لمشكلة الباحث وهي إجابة محتملة لأسئلة البحث والفرضيات تتحدد في شكل عدد من المتغيراتVariables ؛ والمتغير هو أي مقرر يراد دراسته في البحث مثل (إجمالي الصادرات ، إجمالي الواردات ... ) ويعتبر المتغير عنصر هام في تحليل العلاقة السببية Causality .

**وتصنف المتغيرات إلى نوعين أساسيين:**

المتغيرات المستقلة Independent وهي المتغيرات المؤثرة والمسببة لحدوث أو تغير المتغيرات الأخرى.

المتغيرات التابعة Dependent وهي المتغيرات التي تحدث أو تتغير بسبب تغير المتغيرات المستقلة .

كما أوضحنا أن الفرضيات ما هي إلا حلول أو تفسيرات مؤقتة لا يمكن قبولها كأداة تفسيرية إلا بعد اختبارها ووجود دليل قاطع على صحتها، ويمكن التحقق من صحة الفرضيات أو خطئها لأنه ليس من الضروري أن يثبت الباحث صحة الفرضيات التي وضعها؛ فقد يضع الباحث فرضيات مبدئية وبعد القيام بالدراسة واختبار هذه الفرضيات يستنتج خطأ الفرضيات وأن حل مشكلة الدراسة لا يأخذ منحى الفرضيات التي وضعها فلا يصح أن يتمسك باعتناق فكر مسبق أو فرضيات يسعى إلى إثبات صحتها فلابد أن يتمتع الباحث بالحيادية والموضوعية .

## شروط صياغة فرضيات البحث العلمي

يذكر كل من جود Good.J.W وهات Hatt.K.P أن هناك ثلاث صعوبات أساسية تقف في صياغة الفروض العلمية الجيدة، ومن هذه الصعوبات **عدم إلمام الباحث بالإطار النظري لموضوع البحث، وضعف المقدرة على الاستفادة من هذا الإطار النظري بطريقة منطقية**، بالإضافة الى **عدم معرفة الباحث بالطرق المتاحة التي تمكنه من صياغة الفروض بدقة .**

و هناك عدد من الخصـائص والسـمات التي يحب على الباحث أخذها بعني الاعتبار عند صـياغة الفرضيات منها :

-ينبغي أن تكون الفرضية معقولة ولا تتعارض مع النظريات والمفاهيم العلمية الثابتة.

-وضوح معنى الفرضيات وصياغتها بألفاظ بسيطة وعبارات سهلة بعيدة عن التعقيد والغموض.

-أن تتم صياغة الفرضيات بشكل محدد والابتعاد عن العموميات.

-ينبغي ألا تكون متناقضة مع الفرضيات الأخرى للمشكلة الواحدة.

-أن تحدد العلاقة بين المتغيرات Variables المتضـمنة فيها؛ كالمتغير المسـتقل والمتغير التابع، **مثال:** هناك علاقة زيادة ساعات المراجعة وتحسين التحصيل العلمي لدى الطلبة

-يجب أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي المسبق للباحث .

-يمكن التحقق منها، ويجب أن تكون صـياغتها قابلة للاختبار، وبالتالي تترك مجال احتمال عدم تاكيدها أو نفيها.

-يجب بناء أو صياغة الفرضيات بالاعتماد على الأبحاث التي تم إجراؤها من قبل.

## انواع الفرضيات في البحث العلمي

### ➢ الفرضية الاحصائيّة:

- **الفرضية الصفريّة(H0):**

يطلق عليها أحيانا فرضيات العدم، وهي عبارة عن فرضيات تنفي وجود علاقة بين متغيرين أو فروق بين متوسطات أو نسب المتغيرات.

سُميّت بهذا الاسم لنفي أي علاقة بين مُتغيّرين أو أكثر إحصائيّاً، بحيث تهتمّ بالعلاقة السلبيّة فيما بين المُتغيّرات.

1-لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات القلق ودرجات الأداء.

2-لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الأداء.

- **الفرضية البديلة(H1)(غير الصفرية أو الإثبات) :**

سُميّت بهذا الاسم لتكون بديلةً عن الفرضية الصفريّة، وتُحدّد هذه الفرضية العلاقات الإحصائية أو الفُروقات بين المُتغيّرات، وهي عبارة عن فرضيات لا تنفي وجود علاقة بين متغيرات البحث، تصاغ على شكل يؤكد وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر).

ومن الأمثلة على هذا النّوع من الفرضيات:

-هناك علاقة بين درجات القلق ودرجات الأداء.

-هناك فروق بين الذكور والإناث في الأداء.

وتنقسم الفرضية البديلة الى :

- **الفرضية المُوجّهة:**

وهي الفرضيّة التي تصف العلاقة المُباشرة بين المُتغيّرات، أو تأثُّر مُتغيّر بمُتغيّر آخر أو للدلالة على وجود فروقات بين المُتغيّرات. **مثال:**

1-توجد علاقة ارتباطية **سالبة** بين درجات القلق ودرجات الاداء.

2-توجد فروق بين الذكور والإناث في الأداء **لصالح** الإناث.

**ملاحظة** :يستخدم فيها اختبار الدلالة ذو الاتجاه الواحد.

- **الفرضية غير المُوجّهة:**

وهي الفرضية التي تُؤكّد أن هناك علاقةٌ بين المُتغيّرات، بالإضافة إلى وجود فروقات بينها، ولكن دون معرفة اتّجاه هذه العلاقة.

1-توجد علاقة ارتباطية بين درجات القلق ودرجات الأداء.

2-توجد فروق بين الذكور والإناث في الأداء.

**ملاحظة:** يستخدم فيها اختبار الدلالة ذو الاتجاهين.

- **وجدير بالذكر أن صياغة فرضيات البحث سواء كان ذلك بطريقة صفرية أم بطريقة بديلة ينبغي أن تستند إلى أسس وأطر نظرية ومرجعية والا فإنها تفقد أهميتها كحلول للمشكلة البحثية.**
- **كما ينبغي أيضا لفت انتباه الباحثين عند صياغة الفرضيات الصفرية أو البديلة إلى توقعاتهم لنتائج أبحاثهم؛ فإذا كان الباحث يتوقع عدم وجود فروق فإن الصياغة ينبغي أن تكون صفرية، أما إذا كان يتوقع بأن تكون نتائج بحثه تدعم ما كان يتوقعه بوجود فروق وعدم التساوي فإن صياغة فرضياته ينبغي أن تكون بديلة.**
- يعد إنجاز البحوث العلمية وفق منهجيتها العلمية الصحيحة الركيزة الأساسية للوصول الى الإجابة عن الإشكالية البحثية والتي تعتبر بدورها المحور الذي يدور عليه البحث العلمي.

**كما توجد أشكال أخرى للفرضية :**

➢ **تضاغ الفرضيات في شكل سبب ونتيجة :**

ترجع المشكلة لسببها الرئيسي كحل مؤقت للمشكلة؛ **مثلا:** يؤدي اتساع فارق العمر بين الزوجان الى زيادة حالات التفكك الأسري خاصة في السنوات 5 الأولى من الزواج.

أو مثلا موضوع زيادة معدلات الجريمة بسبب ادمان الشباب.

➢ **تصاغ الفرضيات بشكل عبارات توضيحية:**

يصعب صياغتها في شكل علاقات أو حل مؤقت **مثلا:** تزيد تأثيرات إعلانات التلفزيون على قرارات الشراء على المرأة بزيادة سنها ومستواها التعليمي وعدد أولادها ودخل أسرتها.

## كيفية اختبار فرضيات البحث العلمي:

- تحديد الفرضيات بوضوح ودقة بحيث تكون قابلة للاختبار
- اختيار المنهج البحثي المناسب
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة بما يتناسب مع طبيعة الفرضيات
- استخدام أدوات دمع البيانات المناسبة
- استخدام الأدوات الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات واختبار فرضيات
- مقارنة نتائج التحليل الاحصائي مع الفرضيات لتحديد ما اذا تم قبولها او رفضها
- تفسير النتائج بموضوعية ودقة وربطها بأدبيات الدراسة
- التوصل الى استنتاجات توضح الى أي مدى تم اختبار الفرضيات والاجابة عن أسئلة الدراسة من خلال النتائج
- تقديم توصيات واقتراحات مستقبلية انطلاقا من اختبار الفرضيات والنتائج المتحصل عليها.

- من الضروري أن يقدم الباحث دليلاً واقعياً يتفق مع كافة المعطيات التي تضمنتها الفرضيات، فلو وجد أن جزءاً من هذه الفرضيات غير مطابق أو ليس له دليل فتبطل الفرضيات في هذه الحالة.
- وتثبت صحة الفرضيات إذا تطابقت كل الأدلة الواقعية أو أكبر قدر من الأدلة لتأييد الفرضيات، وإذا ثبت عدم صحة الفرضيات فعلى الباحث أن يعدل هذه الفرضيات.